مخطوطات

والاخوان جمع اخ وهو الرفيق في الطريق الى الله تعالى المتابع
لشيخه او لاخيه او لاحد خلفا طريقته وقوله يحتاج له بالبنا
للمفعول فهو يقول فلا تكن ايها المريد عن الاداب مع اخوانك
لتطلب المزيد مثل قوم التهوا وتغافلوا عنها فاخلوا بشروط
الطريق لذلك ولم يتجه لهم بلوغ ما هنالك وذلك هو اجل
الاداب لانه يعد من اعظمها بدون ارتياب وكذلك المحبة
لجميعهم وان تفاوت البعض فيها وهي لازمة على كل احد لكل مسلم
ومسلمة لكن تجب على ابنا الطريق لبعضهم زيادة عن غيرهم
فقد قال تعالى انما المومنون اخوة وقال صلى الله عليه
وسلم لا يكمل ايمان احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
وورد في السنة ما يطول ذكره من نحو ذلك فالمحبة متعينة
على كل احد للجميع سوا كان طائعا او عاصيا انما العاصي يحب
كراهة افعاله فقط مع مساعدته على ترك ما صار به
عاصيا مقام المحبة اذ الذوات لا تكره وانما تكره بوصف
العصيان فقط وقوله وفي المراضي الخ اي وفي فعل الامور
المرضية شرعا فكن ايها المريد مطيعا لهم فيها لان فعلها
وان كان مباحا فيه الثواب عليها لاعانة المسلم فيها
وان كان فوق المباح فبالاولى لترتب الثواب عليها
قد يكون المعنى فيها سرورا كما في العمل واما ان كانت غير مرضية
بان كانت منهية عنها لكراهة وما فوقه فلا يحسن ان
يكون المريد مطيعا فيها بوجه ما اذ لا طاعة لمخلوق فيما

يغضب

يغضب الخالق جل وعلا بل يجب على كل احد تغيير ما يراه من
المناكر فضلا عن المساعدة عليها وذلك على حسب القدرة
فيه قال صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان وياتي الكلام على هذا الحديث بما فيه كفاية ان
شا الله تعالى وقوله وقدم الخ يقول ومن جملة الواجب
على المريد مع اخوانه في طلب المزيد انه اذا عرض لاحدهم
او لهم حاجة وعرض له مثلها فليقدم حاجتهم اي قضا حاجا تهم
على قضا حاجته حيث لا يوجب ذلك فسادا ولا ضررا فان
ذلك من الادب المطلوب لما فيه من الايثار والصبر على نفسه
بالمسابقة والمبادرة لقضائها تحقيقا لمحبتهم وتطمينا لقلوبهم
وقياما بخدمتهم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يكمل ايمان احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وهذا حديث رواه الشيخان
في صحيحهما رضي الله عنهما ومعنى نفي الايمان به انما هو
الكمال بمعنى انه لا يكمل ايمان احدكم الى تمام الحديث لانه ورد
في حديث الايمان هو التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر والقدر ولم يذكر فيه هذا المعنى فدل على انه انما
هو من كمال الايمان لا من اجزائه التي يتركب منها قال بعضهم
محبة الانسان لغيره ما يحب لنفسه انما هو باعتبار عقله
اي يحب له ذلك ويوثره في جهة عقله اه اي فلو كلف احد ان
يحب لاخيه ما يحب لنفسه بطبعه لاقتضى ذلك الى ان لا يكمل ايما

Copyright © King Saud University